

نموذج التقارير الدولية المتكاملة كأداة للإفصاح والشفافية للبيانات المالية وغير المالية

عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

- إن إصدار التقرير المتكامل وهو تطوير لتقارير الاستدامة التي كانت تغطي الجوانب البيئية والاجتماعية

- هي شبكة رائدة دولية لتقارير الاستدامة وهي منظمة دولية مستقلة تساعد منظمات الاعمال والحكومات والمنظمات الاخرى لفهم وتوصيل اثر منظمات الاعمال على القضايا الحرجة للاستدامة وذلك على سبيل المثال

باب المحاسبة

وليس الحصر تغيير المناخ وحقوق الانسان والفساد وخلافه , وأن رسالتها هي تدعيم متخذي القرارات في أي مكان من خلال معايير الاستدامة وشبكة أصحاب المصالح المتعددين الي اتخاذ اجراءات نحو اقتصاد أكثر استدامة .

٢٠١١ وهي تعد مؤشرات ذات أهمية نسبية للبيانات الغير مالية وفقاً لرؤية المستثمر علي أساس قطاعي حيث أن المجلس المشار إليه يتبنى المدخل المبني علي أساس قطاعي «عشرة قطاعات مقسمة إلي حوالي ٨٠ صناعة والذي يحدد البيانات ذات الأهمية النسبية لكل صناعة علي مستوى كل قطاع ومؤشرات الأداء الرئيسية KPI المستخدمة في التقارير الدولية المتكاملة.

ثالثاً: عرض لهيكل ومحتوي التقارير المتكامل الصادر عن مجلس التقارير الدولي IIRC

تضمنت القوانين المنظمة للشركات المساهمة في البلدان العربية وأدلة قواعد الحوكمة الحد الأدنى الواجب تضمينها في تقارير مجلس الإدارة السنوي الذي يقدم للجمعية العامة ولكنها لا ترتقي الى مستوى التقارير المتكاملة وبالرغم من المحاولات المحدودة من جانب بعض الشركات في بعض الدول العربية ولكن هناك جهد مبذول من جانب مجلس التقارير المتكاملة الدولي لنموذج صيغة مقبولة لدى جميع القطاعات والشركات على المستوى الدولي وذلك من خلال إعداد مسودة إطار تختصر التقرير المتكامل في ١١ يوليو ٢٠١٢ ونموذج أولى لاطار للتقرير المتكامل والذي تم مناقشته وصدر في ٢٠١٣.

ونعرض بأيجاز هيكل التقرير في ضوء اطار التقرير الصادر من المجلس المشار اليه وهو يتكون من جزئين: الجزء الأول : المقدمة .
الجزء الثاني : إعداد تقرير الإبلاغ المتكامل .

ويتناول الجزء الأول المقدمة ويشمل علي العناصر الآتية :

١. استخدام الاطار
أ - تعريف الاطار المتكامل
ب - هدف الاطار
ج - غرض واستخدامات التقرير المتكامل
د - المنهج المبني علي المبادئ
هـ - شكل التقرير وعلاقته بالمعلومات الاخرى
و - تطبيق الاطار
ز - المسؤولية عن التقرير المتكامل
٢. المفاهيم الأساسية :
أ - مقدمة

- أن تقارير الاستدامة تتضمن المبادئ ومؤشرات الأداء التي يمكن أن تستخدمها المنظمات للقياس والتقرير لأدائهم الإقتصادي والإجتماعي والبيئي .
- وأن تقارير الاستدامة تركز اساسا علي المعلومات غير المالية والتي يحكم إطارها أساسا معايير مبادرة التقارير العالمية "GRI"، ويمثل ذلك إطار هيكلي يدعم اطار نموذج التقرير المتكامل ، وإن "GRI" يوفر الإرشاد والدعم للتقرير عن الجوانب الثلاثة "ESG" لكل الشركات والمنظمات .

ب - مشروع الامير ويلز لمحاسبة الاستدامة

The prince of Wales' Accounting For Sustainability project

- مشروع الأمير لمحاسبة الاستدامة "A4S" ويهدف إلى التقرير عن الاثار البيئية والاجتماعية ودمجها في تقارير الاستدامة بهدف تشجيع منظمات الاعمال بأخذ هذا الاثار في الحسبان عند صياغة الاستراتيجيات الخاصة بهم وكذلك عند مرحلة اتخاذ القرارات وذلك لتخفيض اثار المخاطر المستقبلية التي قد تتعرض لها وتوفير رؤية عند تعرض منظمات الأعمال لتأثيرات التغيرات البيئية والاجتماعية .

ج - لجنة مجلس التقارير المتكاملة بجنوب افريقيا

Connected Reporting Frame Work "The King III Code Governance

- والذي أصدر في سبتمبر ٢٠٠٩، أوصت بوجوب إصدار الشركات التقارير المتكاملة اعتبارا من العام المالي ٢٠١٠/٣/١ «تاريخ سريان الكود الحوكمة»
- ولجنة التقارير المتكاملة بجنوب أفريقيا ، والتي تأسست في مايو ٢٠١٠ برئاسة Mervin King وهو رئيس مبادرة التقارير الدولية "GRI" وهو كذلك رئيس لجنة الملك للحوكمة في جنوب أفريقيا.
- وقد عرف كود الحوكمة The King III التقرير » المتكامل بانه عرض متكامل وشامل لاداء الشركة علي المستوى المالي والاستدامة.

د- مجلس معايير محاسبة الاستدامة

Sustainability Accounting Standards" "Board

- وهو من المنظمات الرئيسية الأخرى التي قدمت دعم لإصدار نموذج التقارير المتكاملة حيث انشئ في عام

باب المحاسبة

ب - خلق القيمة لمنظمات الاعمال الاخرين

ج - رؤوس الاموال

د - عملية خلق القيمة

ويتناول الجزء الثاني التقرير المتكامل ويشمل علي
العناصر الآتية :

٣- مبادئ إرشادية :

- التركيز الإستراتيجي والتوجه المستقبلي
- ربط المعلومات
- علاقات اصحاب المصالح
- الاهمية النسبية (الجوهرية)
- الإيجاز
- الموثوقية والاكتمال
- الثبات والقابلية للمقارنة

٤- عناصر المحتوى :

- عرض موجز عن البيئة التنظيمية و الخارجية
- الحوكمة
- الأهداف الإستراتيجية و الإستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف
- نموذج الاعمال
- الأداء
- رؤية مستقبلية
- أسس الاعداد والعرض
- ارشاد التقرير العام

يتضح من عرض الموجز أن الاطار يتكون مما يلي :

- المفاهيم الأساسية التي تعد علي اساسها التقارير المتكاملة

- متطلبات الارشادات والإبلاغ تقوم على ما يلي :

١. المبادئ الإرشادية التي تتضمن التقرير المتكامل وكيفية عرض التقرير
٢. عناصر المحتوى التي يجب ان يتضمنها التقرير
٣. الاعتبارات الاضافية في اعداد وعرض التقرير المتكامل

وسوف نلقى الضوء على جانب من هذا الإطار خاصة للمفاهيم الأساسية وهي مستحدثة وكذلك في المبادئ الاسترشادية التي تحكم إطار إعداد هيكلي التقرير وسوف يتم عرض مفصل مستقبلا حيث لا يسع المجال حاليا إلى ذلك

أولاً: المفاهيم الأساسية :

- يتناول الإطار بعض مفاهيم رؤوس الاموال المختلفة التي تستخدمها المنظمة وكذلك مفهوم نموذج الأعمال ومفهوم خلق و الحفاظ على القيمة .
- و ينتهج الإطار المدخل القائم على المبادئ بدلا من التركيز على قواعد القياس والإفصاح للأمور الفردية أو مؤشرات الأداء الرئيسية الخاصة .
- لذلك فإنه يتطلب من الإدارة العليا والقائمين على الحوكمة لممارسة الحكم في تحديد الأمور المادية (الجوهرية) والتأكد من أنه تم الإفصاح عنها بالشكل المناسب .

١- مفهوم رؤوس الأموال :

تستخدم المنظمات رؤوس الأموال بأشكال مختلفة لتحقيق نجاحها في هذا الإطار فإن رأس المال يتكون مما يلي :

رأس المال المادي (الأصول الثابتة) الآلات والمعدات والمباني

- رأس المال (أسهم / تمويل)
- رأس المال البشري
- رأس المال الفكري (أصل غير ملموس)
- رأس المال القائم على الطبيعة (المياه / الارض / الموارد الطبيعية)
- رأس المال الاجتماعي والعلاقات والقيم العامة والسلوك والعلاقات الاجتماعية

والتغيرات في بنود رؤوس الأموال قد يزيد بند عن بند آخر حيث يزيد رأس مال (الأسهم) بزيادة الأرباح وزيادة رأس المال البشري بالعمالة المدربة تدريب جيد .

٢- نموذج الأعمال :

- يعرف وفقا لهذا الإطار بأنه نظام للمدخلات وأنشطة القيمة المضافة (التحويل) والمخرجات التي تسهم في خلق المحافظة على القيمة في المدى الطويل والمتوسط والقصير .

٣- العوامل الخارجية :

- يظهر التقرير المتكامل أثر العوامل الخارجية على المنظمة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر و أن العوامل الخارجية تتضمن ظروف الاقتصاد الجزئي و الكلي و قوى السوق و كذلك سرعة و أثر التغيرات التكنولوجية و القضايا الاجتماعية و التحديات البيئية و البيئة التنظيمية و التشريعية والتي تنعكس اثارها على نشاط المنظمة.

٤- حدود الإبلاغ :

- يحدد التقرير أي الكيانات يجب تضمينها في صلب التقرير.

باب المحاسبة

- مناقشة علاقة حدود التقرير الأساسية مع تعريف التقرير عن الكيان أو الوحدة لأغراض التقرير المالي وتحديد الحدود للنماذج الأخرى للإبلاغ مثل تقارير الاستدامة والتقرير عن التغيرات المناخية

ثانياً : المبادئ الإرشادية :

- إن المبادئ الإرشادية تعزز إعداد التقرير المتكامل حيث أن هذه المبادئ تجد محتوى التقرير و كيف تعرض المعلومات و هي تحتوى على المبادئ التالية:

١- التركيز الإستراتيجي:

- إن التقرير المتكامل يظهر الأهداف الإستراتيجية و كيف ان هذه الأهداف ترتبط بمدى القدرة لخلق و إستدامة القيمة و الموارد و العلاقات التى تعتمد عليها المنظمة.

٢- ربط المعلومات :

- إن التقرير المتكامل يبين الروابط بين العناصر المختلفة لنموذج أعمال المنظمة و العوامل الخارجية التى تؤثر فى المنظمة و الموارد المختلفة و العلاقات التى تعتمد عليها المنظمة .

٣- التوجه المستقبلى :

- إن التقرير المتكامل يتضمن توقعات الإدارة عن المستقبل بالإضافة إلى البيانات الأخرى التى تساعد مستخدمى التقرير منهم و تقيم الفرص و المخاطر التى تواجه المنظمة.

٤- الاستجابة و الشمولية لأصحاب المصالح :

- إن التقرير المتكامل يقدم رؤية لعلاقات منظمة مع أصحاب المصالح الرئيسية لديها

٥- الإيجاز ، الموثوقية ، المادية :

- إن التقرير المتكامل يقدم معلومات موجزة و موثوق فيها التى تكون مادية لتقييم قدرة المنظمة لخلق و المحافظة على القيمة على المدى القصير المتوسط / الطويل.

ثالثاً : محتوى العناصر :

- نظرة تنظيمية عامة و نموذج الأعمال
- ماذا تفعل المنظمة وكيف تخلق وتحافظ على القيمة فى المدى الزمني القصير / المتوسط / الطويل
- إطار العمل يتضمن المخاطر و الفرص (ما هى الظروف التى تعمل فى ظلها المنظمة متضمنة

الموارد الرئيسية و العلاقات التى تعتمد عليها المنظمة و المخاطر و التهديدات التى تواجه المنظمة).

- الأهداف الإستراتيجية و الإستراتيجيات لتحقيق هذه الاهداف إلى أين تريد المنظمة أن تذهب و كيف تسير الأمور للوصول إلى هناك .

- الأداء ؛ يظهر التقرير المتكامل كيفية أداء المنظمة مقابل أهدافها الإستراتيجية و الإستراتيجيات ذات العلاقة ويتم قياس الأداء من خلال مؤشرات الأداء الرئيسية KPI .

- الرؤية المستقبلية ؛ يلقي التقرير المتكامل الضوء على الفرص و التحديات و الشك المحتمل أن تواجهها عند تحقيق أهدافها الإستراتيجية و ما هى الآثار المترتبة الناتجة لإستراتيجياتها و الأداء المستقبلى.

و نخلص مما سبق بأن،

- هناك ثورة حالياً فى تطوير هيكل التقارير السنوية و التى تعد حالياً فى شكل تقارير مالية و رؤية و إستراتيجية و انجازات المنظمة و تقارير الاستدامة (الحوكمة / المسؤولية الاجتماعية و البيئية)

- وان التوجه الحالى هو عمل مبادرة تطبيق نموذج للتقرير المتكامل و الذى سيكون له أثر بالغ و شديد الأهمية فى تفعيل دور الإفصاح و ربط الإستراتيجية بالأداء و استخدام مفاهيم جديدة لرأس المال و أصبح يتضمن الاشكال الأخرى لرؤوس الأموال و لم يعد قاصراً على رأس المال الحالى المتمثل فى الأسهم و التمويل و انما اصبح رأس مال بشرى و فكرى و طبيعى و مادى و عمل ربط بين تقارير البيانات المالية و تقارير الاستدامة ،

- و يأمل الباحث فى نهاية هذا المقال قيام الدول العربية بتبنى هيكل نموذج التقرير المتكامل و وضع الآليات التى تجعل هذا النموذج موضع التنفيذ .

- ولذا يتطلب استعراض هذا الإطار وفقاً للمفاهيم الجديدة وطريقة التطبيق إلى عقد ورش عمل وندوات وإن أمكن عقد مؤتمر لنشر مفهوم هذا الإطار الجديد لإعداد التقارير السنوية للشركات .